ان لا ما صر له عليه ولا خلاص من يديه وخرج عنه يجعل يقلب نفسه بعيث
بمالرد وبينما الفرج فلما اقبل عليه الليل استوحش وانتظر ان يخلص الله
العجوز تحادثه فلم تفعل وجعلت العجوز تكثر الدخول الا البيت الذي فيه
عين اهله ولا تستقر فيه فساطني عين اهله واتيني بالهلكه وما
شك ان الذيب بقتله تلك الليله ثم قال للعجوز مالك لم تونسيني هذه
الليله بحديثك ولا جلست الي فقالت له اما كان لك في رهبتي قطعا
جدعا مشوهه الخلق سيه الحال ما علمك على الناس بي والتسلي فاحمد
الله تعالى واشكر على السلامه لنفسك وما فاتك من بلاد هو اعظم
من بلايك حتا قلت هان على الطليق ما لاقا الاسير ولو اعتبرت
بما باطن حالي بما ظهر لك منها لعلمت ان امري اشد من امرك فاستمع
الي اذ ثلك حديثي اعلم ايها الفتى اني كنت زوجه لبعض الفرسان
وكان لي محبا وبي رغبتا فكنت معه في ارغد عيش واهناه فلبثت
بذلك مده طويله وولدت له اولادا ذكورا واناثا وكبر وفي
ت فاهيه من العيش ونعمه فغضب الملك على زوجي لامر كان منه
فقتله وقتل اولاده الذكور وباعني انا وبناتي متفرقات فاشتراني
هذا الفارس الذي اغضب عليك واحملني الاثقال الغريبه واشياء الي
وحملني من العمل ما لا طاقه لي له واكثر معاقبتي على غير ذنب
لما طبع عليه من القسوه والغلاظه فسالته مرارا ان يرق
لي واستشفعت اليه باحواله ومن يكرم عليه ان يخفف عني او
يبيعني فلم يزده السوال والشفاعه الا قسوه واضرارا بي
فلبثت سبع سنين ثم فررت منه فتبعني وادركني فجدع انفي
ثم عاد على قسوه واضراره بي وعادت مسالته والاستشفاع
اليه وهو مقيم على سوء رايه فمكثت بذلك سبع سنين اخرى
ثم فررت منه فظفر بي تقطع يدي وقلع لي عينا واحده

وقال انما

وقال انما انني من اعضاك الا ما تنفع له عينك ويدك فان فررت
بعدما قطعت رجليك معا وبقيت تنفع بعينك الواحده
في الحراسه ويدك في العمل واقسم على ذلك بغليظ الا
ايمان وعاود عسفي ومضرتي وقد عزمت على تخليصك الليله
وان فتل بغتتي بيدي طلبا للراحه مما انا فيه ولهذا رايتني اكثر الدخول
والخروج اليك والمال الذي لك لحزني وحرصي من الموت ثم القاصعت قيود
عين اهله وقطعت وثاقه وتناولت سكينا فقال لها عين اهله ما
لان تركتك تقتلين نفسك لقد اشركتك في دمك وانتزع السكين من يديها
وقال لها قومي اذهبي معي لكي ننجو معا او نعطب ودبي توه على حملك
فقالت العجوز اما اذا عزمت على هذا فاني لا اخونك الاخلي ما دمت
لي مستكه وخرجا معا فلم ينقض الليل الا وقد بلغا حيث امنا فجراها
عين اهله خيرا بما صنعت واتخذها وبيتع لها ما امرت ويطيع امرها
فهذا ما بلغني من ذلك فقال المطران ما اعجب من حديثك ايها الحكيم
الراهب لو وددت اني لا افارقك ابدا وان سفري هذا يطول لتطول
منفعتي ويعظم حظي من انسك فقد استفدت مفارقت
الاهل والوطن لقربك ونفض كل واحد منهما الا صطجعه وبات الملك
سابور يتصفح حديث وزيره ويتامله وامثاله التي ظهرها فعلم ان
الغزال المثل سابور وان الظبي مثل الوزير وان خروج الظبي معا
الغزال الا الفحرا مثل نصحيه سابور وزيره حتا حصر سابور في حبس
قيصر وان نفار الظبي عن الغزال لسوطي سابور بون بره لتاخره
عن استنقاذه وعرف ان الوزير قد عزم على تخليصه والخروج به ليلا
الا المدينه وان المدينه قريبه منهما وانه يحمله ان عجز عن المشي طيبي
فابقى سابور بالفرج فلما كانت الليله القابله تلطف الوزير حتى
دخل الخيمه التي يطبخ فيها الطعام للمطران والموكلين بحفظ سابور
على حال خلوه فالقا في جميع الاطعمه من قدرا قوي المنقل والمخدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)